

تحليل فسيكولوجيا الإجتماعي إريك إريكسون عن الشخصية الرئيسية "زين الرافي" "

في فيلم "كفرناحوم" لنادين لبكي

أهديات ماهيندرا^١، نادرة نورل فتية^٢، محمد يوسف^٣، سري سوديارتي^٤، بودي سانجايا^٥

جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية، جامبي

ahdiyatomahendra@uinjambi.ac.id

ملخص

هذه الرسالة العلمية تبحث عن الحالة النفسية وتطور الشخصية الرئيسية "زين الرافي" في فيلم "كفرناحوم". أما المحتويات في هذا الفلم توصف شخصية "زين الرافي" طفلا بالغا ١٢ سنة من عمره، يعيش بشدة الجهد لحياته السهولة وبها يمر وينمو بتطور شخصيته الرئيسية، و عند إريك إريكسون، كان شخصية الإنسان تنقسم إلى مراحل، منها : الثقة والاستقلالية والمبادرة والصناعة.

هذه الرسالة تستخدم بحثا مكتبيا خلال جمع البيانات الرئيسية باستخدام الملاحظة الدقيقة والتوثيق حول فيلم "كفرناحوم"، ومن ثم أن تحليلها باستخدام تحليل المحتوي مع توحيد المراحل والتصنيف. ومن نتائج هذا البحث أن الشخصية الرئيسية ل"زين الرافي" تمر بتطور الشخصية في أربعة مراحل وهي: ١. شخصية الثقة. ٢. طابعة الإستقلالية. ٣. شخصية المبادرة، و ٤. الشخصية الإنتاجية.

كلمات أساسية: سيكولوجية، الشخصية، زين الرافي.

أ - المقدمة

الأدب عبارة عن مجموعة من الأعمال المكتوبة التي تظهر الأفكار أو الإبداعات البشرية أو فن الكتابة. الأدب أيضًا وسيلة للتعبير عن الأفكار أو الخواطر حول "أي شيء" باستخدام لغة حرّية تحتوي على شيء جديد ولها معنى التنوير. جمال الأدب لا يتحدد بالكلمات أو الجملة، ولكن على المحتوى الرئيسية في القصة. عبّر فضيل منصور في كتابه "تطور الأدب العربي ونظرية الأدب الإسلامي" بأن الأعمال الأدبية جزء من وجود الثقافة الحاضرة في الأعمال الأدبية (فضل منور منشور، ٢٠١١).

وينقسم الأدب إلى قسمين، هما الأدب الخيالي وغير الخيالي (برقي محمد مكي، ٢٠١٧). تشترط أعمال الأدبية الخيالية إلى جمال الفن، وتؤكد على الطبيعة الخيالية، وتستخدم اللغة القياسية. تتميز الأعمال الأدبية غير الخيالية بخصائص أنها تشترط إلى جمال الفن، وكذلك باستخدام اللغة القياسية، وتحتوي على عناصر واقعية أكثر من الخيال. الدراما والشعر والرواية والنثر والروايات والقصص القصيرة والمونولوجات والأفلام هي أمثلة. أحد أهداف البحث هنا هو الفيلم.

رأي أرشد بأن الفيلم عبارة عن مجموعة من عدة صور في إطارات، حيث يتم التنبؤ بها إطارًا تلو الآخر ميكانيكيًا من خلال عدسة جهاز العرض بحيث تظهر الصورة على الشاشة حية. يتحرك الفيلم بسرعة ويتناوب مما يمنحه سحره الخاص. الأفلام المصورة تحكي جزءًا من القصة وتحتوي

على رسالة (Bernard V. Dijk, ٢٠١٢)

الفيلم كفن أدبي يولد من عملية إبداعية تتطلب الحرية الإبداعية. على الرغم بأن الفيلم عبارة عن المشاهدة الفنية، أنه أيضا يحتوي على عدة وظائف إعلامية، بما في ذلك:

(١). باعتبارها وسيلة توفر المعلومات

(٢). الوظيفة التعليمية أو تقديم المعرفة وإضافة البصيرة للجمهور.

(٣). يحتوي على دعوة خفية للمشاركة في التنمية. ستعمل هذه الوظائف بشكل جيد إذا

كانت للأفلام خصائص مختلفة مقارنة بالوسائط الأخرى.

وغير الى ذلك، فإن الفيلم وسيلة لها قيمتها الفنية الخاصة. من خلال الأفلام، يمكن استهلاك المعلومات بعمق أكبر لأن الأفلام سمعية وبصرية. أما بالنسبة لتأثير عرض الفيلم، فعندما يشاهده شخص ما، فإن الرسالة التي سيتم نقلها بشكل غير مباشر ستصل إلى الجمهور (Trianton، ٢٠١٣).

مثلما يحتوي الأدب على عناصر، كذلك الفيلم الذي يحتوي على عناصر، أي عناصر جوهرية وعناصر خارجية. تتكون العناصر الجوهرية من الموضوع والشخصيات والممثلين والشخصية والتوصيف والإعداد والمؤامرة والرسالة ووجهة النظر. وتتكون العناصر الخارجية من الظروف أو المواقف وخلفية المؤلف والخلفية المجتمعية والقيم الواردة. في هذا البحث سوف يقوم الباحث بتحليل تطور شخصية الشخصية الرئيسية في فيلم "كفرناحوم" والتي تتضمنها العناصر الجوهرية وهي الشخصية.

بعبارة بسيطة، الشخصيات في الأعمال الأدبية هي الشخصيات التي تلعب دورًا حقيقيًا في القصة. الأفلام، مثل الأعمال الأدبية، تتطلب ممثلين أو فنانين. الشخصية هي الشخص المسؤول عن حدث ما في العمل الروائي حتى يشكل الحدث قصة (ديانا ماريا، ٢٠٢٣).

يعرف بيرت الشخصية بأنها نظام نظري كامل ومستقر نسبيًا من المواقف الواعية والنفسية المكتسبة التي تميز فردًا معينًا وتحدد الأساليب التي يستخدمها للتكيف مع البيئة المادية والاجتماعية (أحلام سعيدات، حليلة مينة، ٢٠١٨). إذن كيف تتصرف يعتمد على شخصيتك.

عند تحليل الشخصيات في الأعمال الأدبية وشخصياتها، يجب على المراجع الأدبي أيضًا أن يعتمد على النظريات والقوانين النفسية التي تفسر سلوك الإنسان وشخصيته. النظرية النفسية التي استخدمها المؤلف في إجراء بحث حول هذا العمل الأدبي هي النظرية النفسية لتطور الشخصية التي طرحها إريك إتش إريكسون. ومن خلال نظرية إريك إتش إريكسون يتم توضيح أنها تنقسم إلى ٨ مراحل لتحديد تطور الشخصية التي يمر بها الإنسان في الحياة.

التنمية هي التغيير الذي يمكن القول بأنه منظم ومنهجي ومنظم بشكل جيد وله هدف محدد. يمكن أيضًا تصنيف التنمية على أنها مستمرة وتراكمية وتتحرك في اتجاه يمكن القول بأنه معقد. معيارنا لرؤية التطور في الشخص هو جانب قدرات الطفل (Sita Dewi dan Yulaika، ٢٠١٩). من المهم جدًا أن يعرف الإنسان عن النمو النفسي والاجتماعي للأطفال. تعتبر نظرية إريك إريكسون النفسية الاجتماعية بمثابة شرط لتحسين مهارات الآباء والمعلمين في جهودهم لفهم وتعليم الأطفال نحو مستوى النضج.

تمت دراسة تطور الشخصية التي وصفها زين الرافي باستخدام نظرية عالم النفس الأدبي إريك إريكسون. يقال إن نظرية إريكسون لتطور التحليل النفسي هي نظرية تمييزية للغاية تعتمد على ثلاثة أسباب. السبب الأول، حيث تعتبر نظرية إريكسون تمثيلية للغاية، هو ارتباطها بالأنا القريبة من شخصية الإنسان. ثانياً: التأكيد على أهمية التغيرات التي تحدث في كل مرحلة من مراحل تطور الحياة. وثالثاً، الخلفية الاجتماعية التي يمكن أن توفر القوة والتقدم في تنمية الشخصية في البيئة.

بشكل عام، يحتوي هذا الفيلم على عدة أمور تتعلق بتطور الشخصية التي تمر بها الشخصية الرئيسية زين الرافي من منظور نفسي اجتماعي. ومن السمات التي مر بها زين الرافي هو موقفه الشجاع في اتخاذ القرارات المهمة في سن مبكرة وتصوير الواقع الاجتماعي للمجتمع اللبناني اليوم. لذا، يصبح الأمر مثيراً للاهتمام عندما يتم تشريح فيلم "كفرناحوم" باستخدام علم النفس الاجتماعي لإريك إريكسون لتشرح تطور وتطور الشخصيات الرئيسية في الفيلم.

ب - الإطار النظري

أ. النفسي عند إريك ه إريكسون

يعتمد تطور شخصية البشر بشكل أساسي على العمر، أي منذ الولادة حتى الشيخوخة. وقد طرح هذا التطور إريك ه إريكسون، عالم النفس الماني المشهور بنظريته حول تطور الشخصية عند الإنسان. في نظرية الطفولة والمجتمع لإريك ه إريكسون، تم توضيح أن

هناك ثمانية (٨) مستويات لمراحل تطور الشخصية التي يمر بها الإنسان وفقاً لعمر الإنسان. ويعتمد تقسيم المستويات على فترات معينة في حياة الإنسان تبدأ من مرحلة الطفولة، فالطفل الصغير، والمراهقة المبكرة، والمراهقة، والبلوغ المبكر، والبلوغ، والشيخوخة.

إن التطور من مرحلة إلى أخرى يحدده النجاح أو الفشل في الانتقال إلى المرحلة السابقة. ومن المثير للاهتمام أن الإنسان يستطيع التقدم إلى المرحلة التالية على الرغم من أنه لم يكمل المرحلة السابقة. إن مراحل التطور الثمانية التي يمر بها كل إنسان بحسب إريك إتش إريكسون هي كما يلي: (١). الثقة في مقابل عدم الثقة، تحدث عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-١ سنة (٢). الاستقلالية في مقابل الخجل والشك، تحدث عند الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين ١-٣ سنوات (٣). المبادرة في مقابل الشعور بالذنب والشك، تحدث في سن ما قبل المدرسة في سن ٤-٥ سنوات (٤). المثابرة في مقابل الشعور بالنقص، يحدث خلال سن المدرسة في سن ٦-١٢ سنة، (٥). الهوية في مقابل ارتباك الهوية، المراحل المبكرة من المراهقة في سن ١٨-٢٠ سنة، (٦). العلاقة الحميمة في مقابل العزلة، تحدث في مرحلة البلوغ المبكر في سن ٢٠-٣٠ سنة، (٧). التوليد في مقابل الركود، يحدث في مرحلة البلوغ في سن ٣٠-٦٠ سنة، و(٨). النزاهة في مقابل اليأس في سن النضج لدى الشخص (Erik H.

Erikson، ٢٠١٠).

ولكل مرحلة من هذه المراحل أيضاً مهامها التنموية ذات الطبيعة النفسية. المثال، في سن الرضيع يكون الهدف النفسي الاجتماعي هو تعزيز الأمل والثقة. وبعد ذلك، إذا لم يتم تحقيق هذا الهدف، فسيسيطر على الطفل الخجل أو عدم الثقة (Erik H. Erikson، ٢٠١٠).

وفيما يلي جدول للمراحل الثمانية لتطور الشخصية الإنسانية حسب إريكسون:

رقم	عمر	فترة
١	٠-١ سنة	طفل
٢	١-٣ سنوات	طفل صغير
٣	٤-٥ سنوات	الطفولة المبكرة
٤	٦-١٢ سنة	المراهقة المبكرة
٥	١٨-٢٠ سنة	مراهقة
٦	٢٠-٣٠ سنة	بلوغ
٧	٣٠-٦٠ سنة	مرحلة البلوغ
٨	٦٠-٦٥ سنة	كبار السن

ج - منهج البحث

منهج البحث هو طريقة علمية للحصول على البيانات سواء البيانات الثانوية أو البيانات الأولية لأغراض أو استخدامات معينة (سوجيونو، ٢٠١٣). هذا البحث هو بحث نوعي يصف على جميع البيانات التي تم العثور عليها من خلال منهج البحث المكتبي من خلال جمع وقراءة ومراجعة الكتب والمجلات ذات الصلة بهذه المناقشة. تتكون مصادر البيانات لهذا البحث من فئتين: الأولية والثانوية. مصادر البيانات الأساسي لهذا البحث هو فيلم "كفرناحوم". تشمل مصادر البيانات الثانوية الكتب والمجلات اللغوية والمجلات البحثية والمقالات والإنترنت وغيرها من المصادر ذات الصلة بهذا البحث العلمي.

التقنية المستخدمة في جمع البيانات تستخدم الطريقة التالية: بحث عن فيلم كفرناحوم. ومشاهدة عميقة فيلم كفرناحوم باهتمام كبير للحصول على البيانات اللازمة المتعلقة بهذا البحث العلمي. تدوين البيانات المتعلقة بهذا البحث. في هذه المرحلة، يتم تنفيذ الأنشطة في شكل إدارة البيانات التي تم الحصول عليها من الوثائق، والتي سيتم بعد ذلك تجميعها في البحث. وسيتم عرض نتائج البحث في شكل بحث في شكل مقالات.

د - بحث ومناقشتها

١. ملخص فيلم "كفرناحوم"

فيلم كفرناحوم الذي تم إنتاجه في لبنان، يحكي المزيد عن وجهة نظر الشخصية الرئيسية زين الرافي (لاجئ سوري تم ترحيله إلى كينيا) ويحكي قصة طفل اسمه زين (زين الرافي) يبلغ من العمر ١٢ عامًا. سنة. طفل يعيش في شوارع مدينة بيروت اللبنانية، رفع دعوى قضائية ضد والديه في

المحكمة برفقة محامٍ رفع دعوى قضائية ضد والديه بـ "جريمة" ولادته في عالم مليء بالألم والمعاناة. وأظهرت النظرة في عينيه كل المعاناة التي مر بها بسبب أنانية والديه. كما هرب زين من والديه الذين اعتبروا مهملين لأنهم باعوا أخته الصغرى (سحر) البالغة من العمر ١١ عامًا لرجل ليتزوجها. زين، الذي يوصف بأنه ذكي للغاية، يعيش في الشوارع. يعيش ويعتني بجميع احتياجات اللاجئين من إثيوبيا الذين يُدعى رحيل (يوردانوس شيفرو) ويوناس (كنز بولواتيف). بانكولي) ابن رحيل. وفي نهاية القصة حاول زين قتل الرجل الذي كان زوج سحر، لأن سحر ماتت بسبب الحمل في سن مبكرة جداً. عندما كان زين في السجن، عبّر عن تجاربه الحياتية، وربطها ببث تلفزيوني ثم أبلغ السلطات عنها.

إن زواج الأطفال والعمل القسري في سن المدرسة، بالإضافة إلى انتهاك حقوق الأطفال، يؤديان أيضاً إلى الفقر بين الأجيال. وفي فيلم "كفرناحوم" العديد من المشاهد والحوارات التي تحتوي على عناصر استغلال الأطفال. ويظهر استغلال الأطفال بوضوح في شخصيتي زين وشقيقته سحر. وزين مثال على أنه لا يزال هناك العديد من الأطفال الذين يضطرون إلى العمل للمساعدة في تلبية الاحتياجات الاقتصادية لأسرهم دون أن تتاح لهم الفرصة لتلقي التعليم المناسب. وفي الوقت نفسه، تعتبر سحر مثالا على أن العديد من الدول، خاصة في الشرق الأوسط، لا تزال تمارس ممارسات خفية تتعلق بالزواج القسري للقاصرات. وتستند العوامل التي تنطوي على الزواج القسري في سن مبكرة إلى الفقر والتقاليد والحرب والتدين.

٢. تحليل مراحل تطور شخصية الرئيسية لزين الرافي على نظرية إريك هـ إريكسون.

تشرح نظرية إريك هـ إريكسون مراحل نمو الإنسان منذ الولادة حتى الشيخوخة، ثم قسّم إلى ثمانية مراحل لنمو الإنسان. لكن يُقال أن شخصية زين الرافي في فيلم "كفرناحوم" تمر بأربع مراحل شخصية فقط.

١. الثقة ضد الظن

الثقة ضد الظن هو المرحلة الأولى التي تبدأ عندما يكون عمر الإنسان ٠-١ سنة. يعتقد إريكسون أن المراحل الأساسية للحياة تحدث منذ الولادة وحتى عمر سنة واحدة. تتميز مرحلة الطفولة بالميل إلى الثقة - عدم الثقة. يعتمد سلوك الطفل على الرغبة في الثقة أو الظن في الأشخاص المحيطين به. لقد كان يثق بوالديه تمامًا، لكن الأشخاص الذين يُعتبر بالغرباء فلم يثقوا به ويظنون به. لذلك، يبكي الأطفال أحيانًا عندما يحملهم شخص لا يعرفه. إنه يظن بشيء ولا يثق به، بل أيضًا في الأشياء الغريبة والأماكن الغريبة والأصوات الغريبة والمعاملة الغريبة وما إلى ذلك. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقتطف الحوار أدناه:

زين : هل نسيت صديقتك اليفة؟ وعندما علمت والدته أنه كان حائذة، سوف تحتبس نفسه في المنزل. حتى يأتي رجل كبير لاستلامه في أحد الأيام . أمي تريد المزيد منك، سوف تفعل ذلك ويرميك في الشارع ويبيئك للأسد.

سحر : ولكن الأسد كان لطيفا معي بإعطاء الطعام والشراب.

زين : ذلك ليس إلا تمثيلاً أمامك!

بناءً على الحوار السابق، الدقيقة ٤٠,٠٠,١٥، يمكن الاستنتاج أن زين لم ينجح في اجتياز المرحلة الأولى وهي الثقة. بمعنى آخر، زين لا يصدق بوالدته وأبيه اللذين يريدان بيع أخته الصغيرة "سحر"، التي وصلت إلى سنة البلوغ أو البلوغ، لتكون زوجة الأسد، الشاب الذي يوظف زين الحاج ووالديه. يظهر حوار زين الذي يقول " ذلك ليس إلا تمثيلاً أمامك!" أن زين يشعر بالشك على "الأسد" الذي يتعامل لطيفاً إلى أخته الصغيرة. وذلك لجذب انتباه "سحر" حتى يصبح زوجته فقط.

المثال التالي لمرحلة الثقة التي فشل زين في اجتيازها هو عدم ثقة وكثرة الظن في نفس زين و بأن والدته الحاملة سوف تعتني بطفلها جيداً. ويمكن ملاحظة ذلك من الاقتباس أدناه:

الأمزين : لقد أجرنا الله بعد رحيل سحر

زين : ماذا أعطاك الله؟

أم زين : إني حاملة وستكون له أ لها أخوا. أتمنى أن تكون امرأة وسُمي ب "سحر".

زين : يتألم قلبي. كلماتك اخترقت قلبي. لا أرغب أن أنظر مرة أخرى.

من الحوار السابق في الدقيقة ١٦,٠١,٥٠ يتضح أن زين لا يريد لوالدته أن تحمل طفلاً آخر

بعد وفاة أخته "سحر". ولا يريد زين أن يكون نصيب الطفل الذي تحمله أمه مثله وإخوته الأربعة

الصغار الذين لم يتلقوا معاملة جيدة من والديهم كالتعليم والأمن على الحياة.

٢. الإستقلالية/الحر ضد الشك

تحدث هذه المرحلة في سنة ١-٣ سنوات عند البشر. في هذه المرحلة يجب أن يواجه الأطفال مرحلة الاستقلال أو الشك والإحتشام. يعتقد إريكسون أن التدريب على استخدام المرحاض والأنشطة الأساسية الأخرى لعبت دورًا مهمًا في هذه المرحلة. يهدف هذا التمرين إلى تدريب قدرة الأطفال على تدبير وظائف جسمه. إذا تم هذه المرحلة بنجاح، فسوف ينمو الشعور بالثقة على النفس والاستقلال والإرادة في المستقبل. ومن ناحية أخرى، إذا فشل الطفل في السيطرة على نفسه وتلقى التوبيخ السلبي من الأهل أو الأشخاص المحيطين به، فإن الطفل سيتطور لديه الإحتشام، وعدم الثقة على لنفس، والشك في اتخاذ القرارات فيما بعد. وهذا ما فعله زين الذي اجتاز بنجاح مرحلة الاستقلالية، وهي امتلاك الشجاعة لاتخاذ القرارات السليمة. ويمكن ملاحظة ذلك من الاقتباس أدناه:

الجد : ما اسمك؟

زين : زين

الجد : إلى أين تذهب؟

زين : إلى بيت جدتي.

بناءً على الحوار أعلاه في الدقيقة ٢٩،٣٤،٠٠، يمكن ملاحظة أن زين لديها موقف الاستقلالية أو الاستقلالية في القيام بشيء ما، على سبيل المثال امتلاك الشجاعة لاتخاذ القرار. تجرأ على اتخاذ قرار مغادرة منزله من خلال ركوب الحافلة العامة للبحث عن عمل ومكان جديد للعيش فيه. لقد فعل

ذلك حتى يتحرر من ضغوط والديه القاسية عليه. في هذه الحالة يمكن ملاحظة ذلك من الجد الذي سأل زين عن غرض السفر دون والديه. وبذلك تكون زين قد اجتازت بنجاح مرحلة الاستقلالية في اتخاذ القرار.

المثال التالي للاستقلالية التي عاش بها زين ، وكان شاجعا في اتخاذ قرار البحث عن عمل. ويمكن ملاحظة ذلك من الحوار أدناه:

زين :يمكنني تنظيف الأرضية أو غسل الأطباق على سبيل المثال. من فضلك أعطني وظيفة. هل تحتاج موظف؟

بناءً على الحوار في الدقيقة ٣٩,٤٧,٠٠، يمكن ملاحظة أن زين لديها موقف من الاستقلالية أو الاستقلالية وهو ما يمكن رؤيته من الطريقة التي تطلب بها زين عديدا من الأشخاص وظائف شاغرة. لقد فعل زين هذا حتى يتمكن من العيش بدون والديه. يتخذ زين، الذي يتمتع باستقلالية، قرارًا حتى لا يعيش في بؤس وعنف من والديه. وفي هذه الحالة نجحت زين في اجتياز مراحل الحكم الذاتي بشكل جيد.

الشخصية الرئيسية زين لا تمر بمراحل الشك الإحتشام. ويتجلى ذلك من خلال الطريقة التي تحاول بها زين القيام بشيء ما ويسعى بالشجاعة في اتخاذ القرارات.

٣. المبادرة ضد الشعور بالذنب

الأزمة النفسية الاجتماعية التي تحدث في هذه المرحلة هي أزمة بين المبادرة والشعور بالذنب والتي تحدث عادة عند الإنسان في سنوات اللعب، أي من ثلاث إلى ست سنوات. وفي هذه المرحلة، بحسب إريكسون، يبدأ الطفل عادةً في التعرف على تحديات العالم الخارجي من خلال أنشطة اللعب، واستكشاف البيئة المحيطة، والتفاعل الاجتماعي. إذا تم منح الطفل في هذه المرحلة فرصًا كافية للاستكشاف وارتكاب الأخطاء دون إملاء من الآخرين، فسوف ينمي الطفل حس المبادرة وسيكون له هدف في المستقبل. من ناحية أخرى، إذا كان الوالدان يضغطان في كثير من الأحيان على الطفل أو يمنعان من القيام بشيء لنفسه أو التجربة والاستكشاف لسبب الخوف من المخاطرة، فإن الطفل سيتطور لديه شعور بالخوف من اتخاذ القرارات أو عدم المبادرة والاندفاع. الشعور المفرط بالذنب. ويمكن ملاحظة ذلك من الاقتباس أدناه:

زين : سحر! استيقظ. سأدعوك للذهاب

سحر : إلى أين؟

زين : سأخبرك لاحقًا، استيقظي بسرعة. كني مستعدة عند رجوعي. لا تخبري أحداً.

بناءً على الحوار أعلاه في الدقيقة ٢٣، ٢٧، ٠٠، يخلص المؤلف إلى أن زين لديها صفة المبادرة. ودلالته هو عندما أراد زين المبادرة للهروب من والديهما. أخذ زين المبادرة ونصح أخته بالهرب معه. لقد فعل ذلك لإنقاذ أخته من بيعها أو تزويجها من قبل والديها لرجل يدعى الأسد. فعل زين هذا لأنه كان الابن الوحيد الذي يجب عليه حماية أخته الصغيرة من الوقوع في حب الشخص. في هذه الحالة، نجح زين الحاج في اجتياز مرحلة المبادرة بفضل الاستكشاف وحرية

التفاعل دون قيود وإملاء من والديه (كرونوس وريا)، مما أدى إلى تطور زين في اتجاه أكثر إيجابية، في هذه الحالة، المبادرة.

ومن الأمثلة على مرحلة المبادرة بعد ذلك، يمكن رأى زين ان يبادر إلى شراء حليب الأطفال لأخيه الأصغر يونس ابن روهيل، وهي امرأة تبنت زين ابناً لها. ويمكن ملاحظة ذلك من الاقتباس أدناه:

زين : أهل لديك حليب للطفل؟

تاجر : نعم

زين : كم عدد؟

تاجر : ٢٥٠ أو ١٠٠٠

زين : أخذت ٢٥٠

من الحوار أعلاه في الدقيقة ٠١،١٠،٣٠، يمكنك رؤية مبادرة زين لشراء حليب الأطفال ليوناس، ابن روهيل البالغ من العمر سنة واحدة. زين يعتني بيوناس بمفرده لأن روهيل لم يعد إلى المنزل منذ الأمس. مما جعل يونس يشعر بالعطش والجوع لأنه لم يحصل على حليب ثدي أمه. شعر زين بالتعاطف مع الجو الحار والعطش، فأسرع إلى المتجر لشراء حليب الأطفال. وفي هذه الحالة نجحت زين في اجتياز مرحلة المبادرة بشكل جيد.

٤. الإنتاجية (سن المدرسة).

واستمراراً لمرحلة النمو السابقة، ينشط الأطفال في هذه المرحلة بشكل كبير في تنمية قدراتهم ومهاراتهم من خلال الأنشطة الإيجابية في بيئتهم. فالطفل الذي شاهد النجاح والإنجاز في شيء ما سوف ينمي شعوراً عالياً بالكفاءة (الإنتاجية) لدي الطفل، ومن ناحية أخرى، إذا استمر الطفل في تجربة الفشل في الواجبات المدرسية أو ما إلى ذلك، فضلاً عن نقص الدعم والتوجيه ممن حوله حينها فإن الطفل سينتج عنه شعور عالي بالنقص أو النقص. وتحدث هذه المرحلة الرابعة في العمر الأساسي بين ٦ و ١٢ سنة. ولذلك فإن دور الوالدين والمعلمين والبيئة المحيطة مهم جداً للاهتمام باحتياجات الأطفال في هذا العمر.

في فيلم "كفرناحوم" تمر الشخصية الرئيسية، زين، بهذه المرحلة الإنتاجية بشكل سيئ. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال عدم حصول زين على تعليم مدرسي من والديه الذين دخلوا مرحلة سن المدرسة. لكن زين مطالب بالعمل لكسب القمة والعيش لعائلته. ويمكن ملاحظة ذلك من الاقتباس أدناه:

- والد زين : لا أتوقع منك أن تذهب إلى المدرسة.
أم زين : دعه (زين) يذهب إلى المدرسة، طالما أنه لا ينسى عمله.
أب : إذن ماذا سأقول للأسد؟
زين : دعني أخبره. في الصباح سأدرس في المدرسة، ثم سأعمل هناك مساءً.
والد زين : إن شاء الله، نلتقي غداً. وإذا لم يوافق الأسد ثم تطردنا؟
أم زين : لا تقلقي، زين سيعمل بعد المدرسة وسيفعل متأخر ، بعد فوات الوقت.

وفي هذه المرحلة يجد المؤلف أن الشخصية الرئيسية زين لم تتجاوز هذه المرحلة بشكل جيد، أي أنه لم يجرب النجاح في المرحلة العمرية المدرسية ولم يكن هناك أي دعم من والديه أو البيئة المحيطة به. في الحوار أعلاه في الدقيقة ٤٥، ١٩، ٠٠، لم يتلق زين تعليماً مدرسياً من والديه اللذين دخلا مرحلة سن المدرسة. لكن زين مطالب بالعمل لكسب لقمة العيش لعائلته. تعمل زين يوماً من قبل صاحب شخصية اسمه أسد من خلال توصيل البضائع التي اشتراها السكان مثل الخضار وجالونات الماء والغاز وغيرها إلى منازلهم. وفي هذه الحالة يظهر أن زين لا يشعر بالنجاح في اختصاصه، سواء في المدرسة أو في اللعب. ما شعر به زين هو أنه لم يكن موفقاً في الكفاءة الدراسية لأنه لم يمر بفترة التعليم في المدرسة. يشير هذا إلى نظرية تطوير الشخصية لإريك إريكسون فيما يتعلق بالصناعة

المثال التالي للمرحلة الإنتاجية التي لم ينجح فيها زين هو استدعاء زين للمحكمة وتقديم شكوى ومقاضاة والديه بتهمة السجن بسبب خيبة أمله كطفل ولد. زين أبلغت عنهم لعدم قدرتهم على تربية أطفالهم بشكل جيد. كالعنف والضرب والسب والألفاظ غير اللائقة مثل اللقيط، قمامة لا ينبغي رميها على أطفال بعمر زين. ويمكن ملاحظة ذلك من الاقتباس أدناه:

شرطة : زين أنت متصل، ماذا تريد أن تبلغ؟

زين : أريد أن يستمعني الكبار. هذه الرسالة للناس الذين لا يستطيعون أن يربي أطفالهم. ماذا سأذكر؟ ليس إلا عن العنف والشتائم أو الضرب؟ سلك أم أنبوب أم حزام؟ أن أحلى الكلام عندي هو الأوباش والأوغاد والحنثالة. الحياة هي مشكلة كبيرة لا قيمة لها مثل حذائي.

من الحوار أعلاه في الدقيقة ٠١,٤٨,٤٠ يتبين أن زين لم تمر بالعمر المدرسي أو المرحلة الصناعية بشكل جيد. في سن الثانية عشرة، كان ينبغي أن تحصل زين على تعليم جيد واهتمام من كل من الوالدين والمعلمين من أجل إنتاج شخصية صناعية جيدة. إلا أن شخصية زين لم تحقق أي نجاح في تلك المرحلة. وعندما اضطر زين لمنافسة أقرانه في المدرسة، اضطر زين إلى تنفيذ عقوبته في السجن لأنه أراد قتل أسد زوج أخته سحر، نتيجة قيام والدي زين ببيع أخته سحر للأسد عندما كانت سحر تبلغ من العمر ١١ عاماً. وهذا ما أثار غضب زين وانزعاجه من والديه ثم انفجر الأمر على الأسد بمحاولة قتله. هذه الحادثة لم تكن لتحدث لو أن والدا زين قدموا لزين التعليم المناسب حتى يختبر زين المرحلة العمرية أو سنوات الدراسة بشكل جيد. أخطاء والديه في تربية زين كانت تعني أنه لم يتمكن من تجربة المرحلة الرابعة، وهي المرحلة الصناعية أو الإنتاجية (سن المدرسة)، بشكل صحيح.

و. الخلاصة

فيلم "كفرناحوم" الذي تم إنتاجه في لبنان يحكي من جهة الشخصية الرئيسية لزين الرفاعي ويحكي قصة الطفل اسمه زين (زين الرفاعي) يبلغ من العمر ١٢ سنة. هو يعيش في شوارع مدينة بيروت اللبنانية، رفع بدعوة القاضي ليحكم والديه في المحكمة لأنهم " مجرم " بسبب ولادته في العالم يمتليء بالألم والشدائد.

اعتماداً على تحليل شخصية زين الرفاعي، فإن التطور الذي تمر به الشخصية الرئيسية لزين الرفاعي كما ظهر في الفيلم يبلغ من العمر ١٢ عاماً، ومن نظرية علم النفس الاجتماعي فقد دخل

المرحلة الرابعة وهي الإنتاجية. ويمر فقط بأربع مراحل لتطور الشخصية حسب العمر تبدأ من ٠ - ١٢ سنة بالنجاح والفشل.

ومن بين المراحل الأربعة ما يلي:

- (١) . أما مرحلة الثقة، فلم ينجح زين فيها، لأنه شخصية زين لا يثق بوالديه تاما.
- (٢) وأما المرحلة الثانية هي الاستقلالية. لقد اجتازها زين بشكل جيد أو بنجاح. لأنه يتخذ القرارات حرية وتيقن واعتمد بنفسه.
- (٣) أما المرحلة الثالثة فهي المبادرة. لقد اجتازها زين بشكل جيد أو بنجاح. لأنه يعترف بقوة نفسه وعقله في ابتداء كل عمل ويأخذ بمبادرة شيء عن ما رآه خيرا لنفيه وأخواته .
- (٤) المرحلة الرابعة هي صفة الإنتاجية . لقد مر زين عن هذه المرحلة غير جيد أى فاشل. فلم يشعر لأنه لا يجب أن يتعلم بالجهد في المدرسة ولا يشعر أن يتسابق مع أصدقائه في المدرسة.

(قائمة المراجع)

References :

- Ahyar, Juni. ٢٠١٩. *Apa itu sastra jenis- jenis karya sastra dan bagaimanakah cara menulis dan Mengapresiasi sastra*. Yogyakarta: Budi Utama.
- Dewi. Sita, Yulaika. Anik. (٢٠١٩). *Analisis Faktor Yang Mempengaruhi Perkembangan Motorik Halus Pada Anan Usia Pra Sekolah Di TK RA Diponegoro Desa Ngajum Kabupaten Malang*.
- Erikson. Erik H. (٢٠١٠) *Childhood and Society*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Manshur, Fadlil Munawwar. (٢٠١١). *Perkembangan Sastra Arab Dan Teori Sastra Islam*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Marriyah. Diana (٢٠٢٣). *Tahlilu Asyakhsiyyat Arraisyiyah Fii Film “Madrasah Rawabi Lilbanat” Litima Syumali*, Bahsul Ilmi, Jaami`Ah Sulthan Thaha Saifuddin, Jambi.

Muhammad Makky. Barqie. *Gaya kepemimpinan dalam film Analisis isi dalam film Merah putih” karya Yad Sugandi*. .Malang: Universitas Muhammadiyah.

Sa`idat,Ahlam. Mitah. Halimah . (٢٠١٨). *Baniyah Asyakhsiyyat Fii Riwayah Hikayah Al`arabi Alakhir*(Risalah jaami`ah Muhammad Yudiyaf Aljazair).

Sugiyono. ٢٠١٣. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung : Alfabeta Bandung.

Trianton. Teguh. (٢٠١٣). *Film Sebagai Media Belajar*.Yogyakarta: Graha Ilmu.

V. Dijk, Bernard. (٢٠١٥). *Tasyrihul Aflam*. Al Muassasah Al`Amah Lissinima, Damasyku: Munsyuwirat Wizaarah Astaqaafah.